فاذا مات جمع بينهما في النار فيقال ليثن كل واحد منكما على صاحبه قال فيقول أللهم كان يأمرني بالشر وينهاني عن الخير ويأمرني بمعصيتك ومعصية رسولك ويخبرني أني غير ملاقيك فبئس الأخ والخليل والصاحب // رواه ابن زنجويه .

368 - أنا صفوان بن عمرو قال حدثني سليم بن عامر قال خرجنا في جنازة في باب دمشق ومعنا أبو أمامة فلما صلى على الجنازة وأخذوا في دفنها قال أبو أسممة يا أيها الناس أصبحتم وأمسيتم في منزل تقتسمون فيه الحسنات والسيئات وتوشكوا أن تظعنوا منه إلى منزل آخر وهو هذا فيشير إلى القبر بيت الوحدة وبيت الظلمة وبيت الدود وبيت الضيق إلا ما وسع ا ثم تنتقلون منه إلى مواطن يوم القيامة فأنكم لفي بعض تلك المواطن حين يغشى الناس أمر من أمر ا فتبيض وجوه وتسود وجوه ثم تنتقلون إلى منزل فتغشى الناس ظلمة شديدة ثم يقسم النور فيعطى المؤمن نورا ويترك الكافر والمنافق فلا يعطيان شيئا من النور وهو المثل الذي ضرب ا في كتابه أو كظلمات في بحر لجي إلى قوله فما له من نور فلا يستضىء الكافر والمنافق بنور المؤمن كما لا يستضىء الأعمى ببصر البصير فيقول المنافقون للذين آمنوا انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا وهي خدعة ا التي يخدع المنافقين قال ا تبارك وتعالى يخادعون ا وهو خادعهم فيرجعون إلى